

## A comparative study between the chinese writer Lu Xun and Naguib

Mahfouz

Yousef Saleh Ibrihim Khataybeh

Literature College || Beijing Normal University || China

**Abstract:** The Chinese writer (Lu Xun) and Naguib Mahfouz are considered the two deans of modern Chinese and Arabic literature, and both of them have achieved impressive results in their fields. Four chapters and a conclusion. In the introduction, I talked about each of the writers and what they achieved in their field. In the first chapter, I talked about the viewpoint of each of the writers towards the West, and I compared their views on this subject. In the second chapter, I dealt with how each of them viewed women, and compared their two views towards women. In the third chapter, I dealt with how each of them dealt with the concept of the intellectual and how he looked at it, comparing their opinions.

**Keywords:** Chinese literature, Lu Xun, Naguib Mahfouz

## دراسة مقارنة بين الأديب الصيني لوشون والأديب نجيب محفوظ

يوسف صالح ابراهيم خطابية

كلية الآداب || جامعة المعلمين || بكين || الصين الشعبية

المستخلص: يعتبر الأديب الصيني (لوشون) ونجيب محفوظ عميدي الأدب الصيني والعربي الحديث، وقد حقق كل منهما نتائج باهرة في مجاله، وسأتناول في بحثي هذا وجهتي نظرهما تجاه الغرب والمرأة والمثقف والثورة، مقارنة بين أفكارهما الثقافية من خلال أعمالهما الأدبية، ويحتوي هذا البحث على مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة.

تحدثت في المقدمة عن كل من الأدبيين وما حققاه كل في مجاله وتناولت في المبحث الأول الحديث عن وجهة نظر كل من الأدبيين تجاه الغرب، وقمت بمقارنة آرائهما في هذا الموضوع، وفي المبحث الثاني تناولت كيف نظر كل منهما إلى المرأة، وقارنت بين وجهتي المثقف وكيف نظرتهما تجاه المرأة.

وفي المبحث الثالث تناولت كيف تناول كل منهما مفهوم إلى ذلك، مقارنة بين آرائهما، وفي المبحث الأخير تناولت وجهة نظر كل منهما تجاه الثورة وعقدت مقارنة بينهما وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والمقارن في دراسته، أما أهم الدراسات السابقة رسالة ماجستير بعنوان دراسة مقارنة بين طه حسين ولوشون للطالب الصيني Mian Jai Jun جامعة الاسكندرية، مصر، 2014، وفي الخاتمة تناولت النتائج التي توصلت إليها وملخصاً خلالها هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الأديب الصيني، لوشون، نجيب محفوظ.

### مقدمة:

يعد الأديب الصيني (لوشون) أبو الأدب الصيني، ولد في 1881/9/25 م، وتوفي في 1936/10/19 م، هو قاص وشاعر، وناقد، ومنظر أدبي ومترجم، يعد أهم أديب صيني في القرن العشرين، ينحدر من أسرة أرستقراطية عالية الثقافة، انهار وضعها المالي حتى الفقر، تلقى تعليماً تقليدياً ثم انتسب إلى الأكاديمية البحرية عام 1898 م، ومعهد الخطوط الحديدية والمناجم عام 1899 م، لكنه غير وجهته وسافر إلى اليابان عام 1902 م، حيث درس اللغة اليابانية

والطب، لكنه سرعان ما أدرك أن توعية الجماهير فكرياً أكثر أهمية من معالجة أمراضهم، فكرس نفسه للأدب، مع الاعتقاد بأن الصين بحاجة إلى الشفاء من العلل الروحية أكثر من العلل الجسدية، "بدأ الكتابة للمجلات المتطرفة الموجهة نحو الطلاب الصينيين في اليابان، وحاول بدء مجلة أدبية خاصة به في عام 1906 لكنها لم تنجح، عاد إلى الصين عام 1909م للتدريس والعمل، وفي عام 1918م نشر أول قصة قصيرة له مذكرات رجل مجنون على غرار قصة (نيكولاي جوجول) التي تحمل نفس الاسم، كان هجاء قاسياً أدان القيم الكونفوشوسية التقليدية ونشر في مجلة (New youth) وهي مجلة مرتبطة بحركة الرابع من مايو وهي حركة سياسية دعت إلى نظام اجتماعي جديد قائم على أساس حديث، وبعد نجاح مذكرات رجل مجنون استمر (لوشون) الذي عمل بدوام جزئي كأستاذ في جامعات بكين المختلفة في كتابة مجموعات القصة القصيرة الشهيرة (call call arms) عام 1923م<sup>1</sup>، التي صورت إلى حد كبير حياة القرية الصينية خلال الاضطرابات في القرن العشرين والأعراف الاجتماعية المعاصرة وفساد الحكومة، بالإضافة إلى الخرافات والفساد والجشع التي رآها (لوشون) حوله، "وفي عام 1927م، اضطر إلى الفرار من بكين لأسباب سياسية وشخصية، وانتهى به المطاف في (شيانغ هاي)، وفي العقد الأخير من حياته توقف عن كتابة القصص الخيالية وكرس وقته بدلاً من ذلك للتحرير والتدريس، وترجمة الأعمال الأدبية المختلفة، وخاصة الروسية منها، وكتابة المقالات الساخرة، كتب تحت أسماء مستعارة مختلفة لأن الحكومة حظرت معظم أعماله من النشر"<sup>2</sup>.

رأى (لوشون) أن الحزب الشيوعي هو الأمل الوحيد للصين، لكنه لم ينظم رسمياً إلى الحزب، توفي في عام 1936م من مرض السل، وبعد وفاته اعتبرت الحركة الشيوعية الصينية نموذجاً للواقعية الاشتراكية، وأشاد به (ماو تسي تونغ) بصفته قائد الثورة الثقافية في الصين، فحتى يومنا هذا يتم تدريس أعمال (لوشون) على نطاق واسع في جميع أنحاء الصين، ولا تزال أعماله الحرجة اجتماعياً تقرأ وتناقش على نطاق واسع في الصين، وتكثر الإشارات إلى قصصه وشخصياته ومقالاته في الخطاب اليومي فضلاً عن الأوساط الأكاديمية.

"ويمكن للعديد من الصينيين أن يقتبسوا من العديد من قصصه حرفياً، حيث أنهم لا يزالون يدرسونها كجزء من المناهج الوطنية الصينية، كما يستمر عمله في التأثير على المؤلفين والكتاب الصينيين المعاصرين في جميع أنحاء العالم، وبحسب ما ورد وصفه الكاتب (كينزا بوريه) الحائز على جائزة نوبل بأنه أعظم كاتب انتجته آسيا في القرن العشرين، ومن أشهر أعماله (يوميات المجنون)، ورواية (القصة الحقيقية لآه كيو)، وعلى الرغم من أنه عاش 55 عاماً فقط إلا أنه كان كاتباً غزير الإنتاج أنتج مجموعة متنوعة من القطع بما في ذلك عدد كبير من ترجمة الأعمال الغربية، والعديد من المقالات النقدية الهامة، وحتى عدداً من القصائد"<sup>3</sup>.

"إن أعماله المجمعة الكاملة تملأ عشرين مجلداً وتزن أكثر من 60 رطلاً"<sup>4</sup>.

أما (نجيب محفوظ) الكاتب الروائي المصري الذي يعد أول أديب عربي حائز على جائزة نوبل للأدب، "هو عميد الأدب العربي، بدأ الكتابة منذ الثلاثينيات واستمر حتى 2004م، تدور أحداث جميع رواياته في مصر، وتظهر فيها سمة متكررة هي (الحارة) التي كانت تعادل العالم عنده، ولد في 1911/12/11م في مصر القديمة وتوفي في 8/30/2006م في مدينة القاهرة الجديدة، تزوج عام 1954م من (عطية الله إبراهيم)، وأنجب منها إبنيتين (أم كلثوم محفوظ) و(فاطمة محفوظ)<sup>5</sup>، هو مؤلف وكاتب وروائي عربي غزير الإنتاج له العديد من الروايات المشهورة والمترجمة إلى عدة لغات هو العربي الوحيد الذي فاز بجائزة نوبل للأدب وهو استحق بكل جدارة أن يكون أهم الأدياء العرب خلال القرن العشرين، ألف محفوظ على مدار حياته الكثير من الأعمال الأدبية، وفي مقدمتها ثلاثيته الشهيرة (وأولاد حارتنا) وتدور معظم أحداث رواياته في الحارة المصرية الشعبية ورغم واقعية أدب (نجيب محفوظ) إلا أنه تناول قضايا وجودية أيضاً، برز اهتمامه بالأدب منذ مرحلة مبكرة من حياته، وكان صاحب التأثير الأكبر علياً في هذا الوقت هو الكاتب (حافظ نجيب)، شهد (نجيب محفوظ) ثورة عام 1919م، وكان عمره سبعة أعوام، كان لهذه

الثورة تأثيراً كبيراً عليه حيث خاض تجربته الأولى من المشاعر الوطنية والقومية، وقد اثرت بعمق في كتاباته لاحقاً، بعد الانتهاء من دراسته في الكتاب، إلتحق بالجامعة المصرية في عام 1930م، "وحصل على شهادة في الفلسفة في عام 1934م، ثم مضى لدراسة الماجستير وتخصص في الفلسفة، ولكن توقف بعدها بعام، وذلك بهدف إحتراف مهارة الكتابة والتأليف، عمل كموظف بعد تخرجه، في إحدى الهيئات الحكومية 1934م، واستمر حتى تقاعده في عام 1971م، بدأ عمله كموظف إداري في جريدة القاهرة، ككاتب صحفي ومع جريدة الرسالة وخلال هذا الوقت قام بنشر بعض القصص القصيرة لصحيفتي الأهرام والهلال، في عام 1938م تم تعيينه سكرتيراً لوزير الاوقاف الاسلامية، وفي العام التالي نشر (نجيب محفوظ) رواية (حكمت خوفو أو عبث الأقدار)، ثم نشر رواية (رادوبيس) عام 1943م، (وخان الخليلي) عام 1945م<sup>6</sup>، وكانت الموضوعات التي يستعرضها في كتاباته غالباً تشمل الاشتراكية، والمثلية الجنسية، والقضايا الفلسفية والنفسية، وفي الخمسينيات "نشر ثلاثية المشهورة وهي عبارة عن ثلاث روايات تقوم بتصوير حياة ثلاثة أجيال بالقاهرة إبتداء من الحرب العالمية الأولى وحتى الانقلاب العسكري الذي وقع عام 1952م"<sup>7</sup>، كتب الكثير من الروايات مثل:

"رواية (بين القصرين) 1956م، و(قصر الشوق) و(السكرية) عام 1957م، وفي عام 1959م نشر رواية (أولاد حارتنا) والتي حضرت في مصر في وقت لاحق بسبب محتواها المثير للجدل، وذلك لاستخدام أسماء الأنبياء الدينية والخوض في الدين، لذا تسببت تلك الرواية في

إشعال الكثير من الغضب بين الطوائف الدينية حتى أن نجيب محفوظ تلقى تهديدات بالقتل<sup>8</sup>، وبين عامي 1940- 1980م تحول ما يقرب من 25 من أعماله الادبية الي سيناريوهات سينمائية، وحصل (نجيب محفوظ) على العديد من الجوائز المهمة:

جائزة نوبل 1988م، والوسام الرئاسي من الجامعة الأمريكية 1989م، وشهادة الدكتوراه الفخرية من ذات الجامعة، وفي عام 1992م جرى تكريمه عضواً فخرياً في الأكاديمية الأمريكية للفنون والآداب، وفي عام 2002م انتخب عضواً فيها. له الكثير من القصص والروايات، مثل: قصة (همس الحنون) و(خمارة القط الأسود) و(تحت المظلة) و(حكاية بلا بداية وبلا نهاية) وقصة (شهر العسل) ومن أشهر رواياته (السراب) و(بين القصرين) و(الرص والكلاب) و(ميرامار) و(المرايا) و(الكرنك) و(ملحمة الحرافيش) و(أمام العرش) و(حديث الصباح والمساء)، والكثير من الروايات الأخرى.

### المبحث الأول: نظرة لوشون ونجيب محفوظ الى الغرب

تمتع (لوشون) بقدر كبير من الثقافة والوعي الاجتماعي التي اكتسبها نتيجة التحولات الاجتماعية، فبعد أن كان يعيش في أسرة أرستقراطية أصبح يعيش معاناة حقيقية انعكست على مستوى تعليمه وتفكيره فقد التحق بمدرسة تقليدية على غير المتعارف عليه لأبناء هذه العائلة الذين تلقوا تعليمهم في كبرى المدارس الصينية. لكن هذا التعليم التقليدي لم يكن عائناً أمامه بل دفعه إلى الاجتهاد والنجاح، فقد التحق بالأكاديمية البحرية الصينية، ثم تركها وسافر ليتعلم اللغة اليابانية والطب، وعندها تفتح ذهنه وأدرك ان توعية الجماهير فكرياً أهم من معالجتهم جسدياً، ليعود إلى بلاده ليعمل بالتدريس.

لقد كانت له الكثير من الاسهامات التوعوية والفكرية من خلال كتاباته ومقالاته التي قادت إلى التنوير المجتمعي، كما كان له الدور البارز في إنشاء رابطة الكتاب ورابطة الدفاع عن الحقوق المدنية وهي التي تبنت مواقف مناهضة للإمبريالية والهيمنة لكل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة على بلدة الصين، وكتب أول قصة له (يوميات مجنون) التي تعتبر أول قصة صينية بأسلوب غربي، حيث يدين فيها المجنون تراث الكونفوشية، الذي حول

المجتمع الى وحش يفترس افراده حيث كتبها بأسلوب محكم يصل إلى المتلقي بكل يسر في اطار شيق من خلال راو واحد على عكس المتعارف عليه في الأدب الصيني حينها والذي يضم عدة رواة وهو ما ساهم في نشر قصته كنوع أدبي جديد وفريد على بيئته.

"ومن المعروف أن الأمة الصينية صانعة للحضارات، ويشهد لها عبر التاريخ، بأنها استوعبت الكثير من الثقافات الخارجية، وقد ساعد ذلك في اثراء ثقافتها الأم، فالحضارة الصينية لم تكن بعيدة عن التأثيرات الثقافية الخارجية بكل أنواعها، من أدب وفنون مختلفة، حتى أصبحت جزءا لا غنى عنه في الثقافة الصينية، كما أن تأثير الثقافة الصينية كان كبيرا في ثقافات الدول المجاورة أيضا، فانتشرت الفنون والثقافية في الغرب، مثل الرسم والأوبرا والشعر وغيرها من الكثير من الفنون"<sup>9</sup>.

وبالرغم من أن الأدب الصيني يعتبر من الآداب العالمية، الا انه لم يحقق نتائج ولم يترك بصمة على الأدب العالمي لعدة أسباب منها العامل الداخلي والقيود التي تفرض على الكتاب، وعامل خارجي وهو عدم اهتمام العالم وخاصة الغربي بالأدب الصيني، وقد تكون صعوبة الترجمة هو ما حال دون ذلك.

لقد كتب (لوشون) الأدب الساخر إضافة الى الواقعي سعيا منه للتغيير مما يراه فسادا وتخلفا، وهيمنة الغرب على الصين، وظل الأدب الصيني حتى يومنا هذا محدودا لم يحقق النجاح المطلوب، فبقي محدود التأثير في الخارج، على الرغم من وجود كتاب بارعين أمثال (لوشون) الا أنهم لم يصلوا الى العالمية ولم يحققوا النتائج المرجوة على مستوى الجوائز العالمية، نتيجة تجاهل الغرب لهذا الأدب، وهذا أدى بالنهاية إلى تأخر الجوائز العالمية كثيرا عن الكتاب الصينيين، فبقي الكتاب الصينيون يكتبون للصينيين ، وقد تكون صعوبة الترجمة هي العائق وراء عدم وصول الأدب الصيني إلى العالمية، لقد كان لكتابات(لوشون) في بدايات القرن العشرين التأثير الواضح على الأدب الصيني والثقافة الشعبية الصينية، "وقد كان يساريا وقد أعجب بكتاباته (ماوتسي تونغ) على الرغم من تعاطفه مع المثل الاشتراكية، هو أديب متكامل كتب الشعر والشعر النثري والمقالات والقصة القصيرة باللغة المحكية، وكتب باللغة الكلاسيكية القديمة التي لا يجيدها إلا القليل من الأدباء وله إسهامات في عالم الترجمة، فالأدب الصيني الحديث استفاد من ترجمات (لوشون) وكتاباته"<sup>10</sup>.

والحقيقة أن الادب الصيني وخاصة أدب (لوشون) قد وقف على الضد من الغرب، لأن الغرب ينظر إلى الصين على انها ضد القيم الغربية، وقد تشترك هذه الرؤية مع العرب أيضا، فالصينيون والعرب يكرهون الغرب على مستويين، الأول كراهية الغرب لذاته، وكراهية الغرب كنموذج ثانيا، وتظل نظرية المؤامرة هي التي دائما يوظفها الصيني والعربي ضد الغرب، وهذا ناتج عن نظرة الغربي الفوقية إلى القومية الصينية والعربية، وعلى الرغم من حلم الصيني أن يعيش حياة الغربي من حرية مطلقة تحررت من القيود الصينية الداخلية إلا أن الثقافة الصينية كانت ولا تزال ثقافة مناهضة للثقافة الغربية والنموذج الغربي.

"للهدف من خلال تناول نماذج واقعية من البسطاء يصفهم ويعبر عن آلامهم وهمومهم وكأنه يعيش بينهم وقد تناول كل ذلك بأسلوب رائع وشفاف، لقد كانت كتابات (لوشون) مواكبة لهضة صينية بدأت في بداية القرن العشرين، وأتت ثمارها في العقود التالية من القرن العشرين وتبلورت ووصلت إلى الثورة الثقافية عام 1966م، حينما قامت الصين بثورتها الصينية الكبرى (1966م-1976م)"<sup>11</sup>.

لقد تعلم الآداب الصينية والتراث الصيني عندما كانت عائلة في بحبوحة من العيش وتعلم الأدب الغربي في المدارس التبشيرية الغربية عندما ضاقت به الحال، فجمع بين الأدب الصيني والأدب الغربي، تميز أسلوبه بطابع مؤثر وساخر وعميق، كشف من خلاله عن عادات المجتمع الصيني القديمة والموروثة التي انتقلت عبر آلاف السنين دون

فحص أو مساءلة. وكان هدفة الأول هو تنوير عقول أبناء شعبة الصينيين وأبدى تعاطفا مع الطبقة الدنيا من المجتمع وانتقد غطرسة الطبقة العليا.

أما (نجيب محفوظ) فكانت له القدرة على التوفيق بين المتضادات، فكانت له القدرة عن الكتابة السياسية والانتقال منها إلى التاريخية والواقعية بكل سلاسة ويسر.

اعتمد (نجيب محفوظ) على اللغة الرمزية مستفيدا من دراسته الفلسفية وهذه الرمزية تتيح له البوح بفكره الماركسي ولمزه الاسلام بطرق غير مباشرة عن طريق الرمز الذي لا يدرك إلا بعد التأمل، لقد كان (محفوظ) متأثرا بالثقافة والأفكار الغربية، بل ومعجبا بها، ولا عجب أنه نال جائزة نوبل للأدب عن روايته ( أولاد حارتنا) التي تجرا فيها على الله سبحانه وتعالى وعلى الأنبياء عليهم السلام، وعلى الاسلام، وهي تجسيدا لفكرته (الصراع بين الدين والعلم) التي تكون فيه الغلبة في النهاية للعلم، وقد تحدث كثيرا للرمز عندما عجز عن قوله صراحة، ويبدو " أن المسار الذي سار عليه محفوظ مرسوم منذ عشرات السنين وقد مهد له من قبل مختصين واكبوا ذلك التحول الثقافي والأدبي المطلوب توفيره من أجل العمل على إحداث تغييرات جذرية في النسيج الاجتماعي للمجتمع العربي والاسلامي... ومن أجل بناء أركان ذلك الكيان الطامع في الهيمنة على العالم كلة، وخاصة على ذلك الجزء الذي لطالما استعصى بل وحتى سيطر وساد في زمن من الأزمان"<sup>12</sup>.

لقد تأثر (نجيب محفوظ) بالأدب الغربي، من ناحية الأشكال والمضامين وقد اقترب أدب (لوشون) من أدب (نجيب محفوظ) من حيث الواقعية فكلامهما تحدث عن المجتمع وآلامه وأحزانه وهمومه إلا ان نجيب محفوظ كان جانحا جهة الغرب، على عكس لوشون الذي رأى ان الغرب ما هو إلا قوة مستعمرة هدفها نهب ثروات الشعوب ناهيك أن نظرة الغرب الى العالم الصيني بنظرة استعلاء، وبالنظر الى الأدبيين (لوشون) و(نجيب محفوظ) نجد أن كلا منهما قد تقبل واستوعب نتاج الحضارة العالمية بما فيها الثقافية من العلم والمعرفة، لقد بدأ لوشون بالاحتكاك بالثقافة الغربية مع بداية دراسته في الصين، وازداد اطلاعه على الثقافة الغربية الحديثة بكافة أشكالها خلال دراسته في اليابان معتمدا على مبادئ الفكر الغربي في طرح أفكاره من أجل اصلاح شخصية المواطن الصيني.

"لقد عبر كلاهما من خلال كتاباته الادبية مرة اخرى عن إحساسهما وتعلقهما القومي العميق الراسخ، ولربما كان حب كل إنسان لقوميته مصدرا عميقا لقوته، وهذا ما نجده عند كل من (لوشون) و(محفوظ)، يمثل (لوشون) نموذجا تقليديا للإنسان الصيني (المطيع) ولقد قدم كل ما لديه في خدمة الشعب حتى آخر رفق في حياته من أجل النهوض بالقومية الصينية، ونجيب محفوظ أيضا كاتب ذو مسؤولية سياسة عميقة تجاه مستقبل بلاده ومصير البشرية فهو يفتخر بأنه ابن الحضارتين العريقتين الفرعونية والإسلامية"<sup>13</sup>.

### المبحث الثاني: كيف نظر كل من (لوشون) و (نجيب محفوظ) تجاه المرأة؟

لقد تعاطف (لوشون) مع مأساة المرأة التقليدية وعبر عن مشاعره الإنسانية الحزينة بأسلوب عاطفي، وهاجم أيضا نظام الزواج التقليدي الرجعي القديم وقام بالتفكير الملي تجاه حركه تحرير المرأة والحب والزواج. كما أن (نجيب محفوظ) تعامل مع الشخصيات النسائية في كتاباته فنلاحظ وجود شخصية المرأة حاضرة في كتاباته التي اعتبرها ليس كائنا اجتماعيا مظلوما ومقهورا، بل اعتبرها مسؤولة مسؤولية كاملة عن حياتها ونفسها، كما رأها أنها تمتلك كل الامكانيات والقدرات التي تؤهلها لتحقيق ما تريد، فالمرأة عنده كائن من لحم ودم وليس كائنا نظريا مجردا في الأذهان أو مجرد كلمة سقطت من أحد الكتب، لقد تباينت أنماط وأشكال الشخصيات الثانية التي وردت في روايات (نجيب محفوظ)، فمنذ شبابه وهو يدعو الى ضرورة تعليم المرأة، وفي نفس الوقت كان ينتقد خروج

المرأة للعمل في مؤسسات الحكومة لأن ذلك يؤدي إلى الانحلال الأخلاقي، ويزيد من بطالة الشباب، ويؤدي بالنهاية إلى تفكك الأسر.

لقد كانت الشخصيات الشابة بمثابة المحور لمعظم رواياته، مثل حميدة في (زقاق المدق)، ونفيسة في (بداية ونهاية)، وهما شخصيتان خرجتا عن التقاليد.

"لقد مر (نجيب محفوظ) بعدة محطات في حياته أثرت كل مرحلة منهما في تكوينه الفكري والاجتماعي ف (نجيب محفوظ) ما بعد الثورة يختلف عما قبلها كما اختلفت نظرتة للشخصيات النسائية، وعليه فلم يعالج (نجيب محفوظ) الشخصيات النسائية في رواياته ولم يكتبها بطريقة واحدة"<sup>14</sup>.

لقد كان (محموظ) شديد الاحتفاء بالنساء الخاطئات وقيم على بعضهن أبنيته الروائية لمحاور رئيسية، أما النساء العاديات مثل (نوال) في رواية (خان الخليلي)، فهن لا يحظن باهتمام الكاتب، إذ أنهن مجرد أفراد ومتشابهات في قطيع، لا يصلحن لأن يقوم عليهن بناء روائي، أما إذا شردت واحدة من هذا القطيع، هنا ينجذب إليها الكاتب أو الراعي الذي يترك بقية القطيع فهو مطمئن إليه، ويسعى خلف الشاردة وقد كانت (نفيسة) من الشاردات وكذلك نور بطة (اللس والكلاب)، إن (محموظ) في صفاته بالضاللات الشاردات، يجتهد أن يجعل القارئ لروايته يتعاطف معهن، ويتفهم ظروفهن التي دفعت بهن إلى الخطيئة.

فالظروف القاسية كما يقول الدكتور (طه وادي) في كتابه (صورة المرأة في الرواية المعاصرة): "لا يكتب كل ما هو إنساني في الإنسان، بل يبقى دائما ذلك الهامش الإنساني بما من تكون الجسروفي كثير من الحالات تبقى الروح محتفظة بجوهرها على درجة من النقاء"<sup>15</sup>.

لقد كانت الشخصيات النسائية حاضرة في روايات (محموظ) وخاصة نساء الطبقة الوسطى، فهو لم يتطرق كثيرا إلى المرأة الريفية، "وقد اعترف أنه لم يتعرض للريف في مجمل أعماله، وان اعترف أنه كتب رواية قديمة عنه وأخفاها، وظل مخلصا للقاهرة التي يعرفها حق المعرفة وحتى عندما رسم شخصية نازحة من الريف مثل (زهرة) جعلها تعيش بعيدة عن مسرح رواياته، القاهرة القديمة، وأزلها الاسكندرية وهي مربية يعشقه (محموظ)، ولكنه لا يعرفها كمعرفته بالقاهرة"<sup>16</sup>.

وعند تتبع شخصية (زهرة) نجده يرمز بها إلى مصر، وهي تستحق أن تكون رمزا لمصر وذلك لأنه جعلها محورًا لجميع الأحداث ولأنه رسمها ثائرة أيضاً ضد من حاولوا استغلالها.

وبناء على ما سبق، فقد كانت المرأة من اهم المؤثرات التي ساهمت في تشكيل أدب (نجيب محفوظ)، فعلى مراحل عمره المختلفة ساهمت بقدر كبير في بلورة نظرتة إليها، وهو ما انعكس في الشكل التي ظهرت به فكرا وموقفا وسلوكا عند تناوله لها في أعماله الابداعية المختلفة.

ومن الطبيعي أن تكون والدته المتفتحة كما كان يقول عنها التي كانت توفر له الكتب النادرة كي يطالعها، هي على رأس المؤثرات فقد تركت الكثير من القيم عنده عندما كان طفلا.

"الأرض، على الرغم من اعترافه أنه عاش حياة العريضة قبل زواجه ولم تكن المرأة بالنسبة له سوى جسد، فلم ينظر لها الا نظرة جنسية بحتة، وليس فيها أي دور للمواطن أو المشاعر"<sup>17</sup>.

والواضح من كتابات (نجيب محفوظ) أن المرأة عنده ليست ساقطة أو فاضلة رغما عنها، بل أنها في المقام الاول إنسانه تتأثر وتتأثر بالظروف المحيطة بها، منها الواثقة ومنها التي تواجه الرجال والمجتمع في تحد وجرأة، وتخرق بعرفها كل الحواجز وتفلتت من كل الشهوات التي تواجهها، فقد اقلتت من كل الفخاخ التي نصبت لها من المحيطين اللذين يسعون إلى تحويلها الى سيده منحرفة.

"جاءت الأم والزوجة الوفية المتمسكة بعادات وتقاليد المجتمع وقيمه وهي أيضا الام والزوجة المتحررة، والعمة العانس (جوار الله)، والأرملة الثرية (أم عباس) في قصة (حلم نصف الليل)، وهي الخادمة التي باعت جسدها بسبب الفقر كشخصية (احسان) بطلة رواية (القاهرة 30) تلك المرأة التي حاول محفوظ أن يظهرها كرمز للمرأة المصرية في فترة الثلاثينيات من القرن الماضي"<sup>18</sup>.

حاول (نجيب محفوظ) أن يصب اهتمامه بالنساء المومسات في أعماله رغبة في تصويرهن على صور مختلفة ليقارن بشكل هزلي يدعو إلى السخرية بينهن وبين المنحرفين من رجال المجتمع، الذي لا ينتظر منهم الانحراف، وجاء استخدامه للمرأة المومس في رواياته ليكشف بها خبايا نفس البطل، ولتكشف الرياء الغالب على الشخصيات التي تحيط بالمومسات من النساء، ولذلك جاءت مومسات أعماله ذوات قلوب عامرة بالخير وبالعواطف النبيلة، ونفوس طاهرة مطمئنة، ويتسمن دائما بالنبل والكرم، وتجلى ذلك واضحا في أعمال عدة له، كشخصية نور في (اللص والكلاب).

ويمكن القول بأن صورة المرأة المتحررة المثقفة من الشخصيات المميزة في إبداع كل من (لوشون) و(نجيب محفوظ)، حيث تختلف المرأة المثقفة في أعمالها عن المرأة التقليدية مثل شخصية (شياغ لين ساو) في قصة (التهنئة في العام الجديد) ل (لوشون)، و(نفيسة) في رواية (بداية ونهاية) و(أمينة) في (الثلاثية) في حين أن الشخصيات المثقفة لم تنجح في التحرر بشكل كامل من تأثير الثقافة التقليدية، حيث اعتمدت على الفكر والثقافة والجديدة، وما تلقت من مستوى تعليمي في السعي إلى تحقيق أحلامها، وكافحت في مواجهة التقاليد الاقطاعية البالية، وناضلت في التحرر واثبات ذاتها ومكانتها في المجتمع، ومن أبرز الأمثلة على هذا النوع من الشخصيات المثقفة في أعمال (لوشون)، شخصية (تزه جيوان) في قصة (الجراح) وهناك أمثلة متعددة لهذه الشخصيات في أعمال (نجيب محفوظ) المختلفة، وتنتمي معظم النساء في روايات (محفوظ) إلى الطبقة الدنيا والمتوسطة في المجتمع المصري، معظمها من الشخصيات الأمية التي لم تنل حظا من التعليم، والتي كان الفقر عائقا أمام حصولها على حقها في التعليم، وكانت معظمها من ربات البيوت مثل (أمينة) والخادومات مثل (أم حنفي)، والعاملات مثل (نفيسة) والعاشرات مثل (نور) وغيرها من الشخصيات النسائية.

"اهتم الكاتبان في رسم صور مختلفة للمرأة الصينية والعربية، انطلاقا من أسلوبهما الذي رسم هذه الشخصيات وقد عبرت أعمالهما عن تلك الشخصيات بكل براعة واتقان"<sup>19</sup>.

لقد تعاطف كل منهما مع مأساة المرأة وعبر كل منهما بطريقته عن مشاعرة اتجاه تلك المأساة، ف (لوشون) هاجم الزواج الرجعي وفكر في تحرير المرأة وأن يكون لها الحق في حرية الاختيار في الحب والزواج، وبالمقارنة مع (لوشون) فان (نجيب محفوظ) "أظهر أحاسيس متعددة تجاه المرأة كما كانت شخصية الرجل الرئيسية في رواياته غير متقبلة للمرأة الغربية، بل كانت متعلقة بالمرأة العربية، إضافة إلى اجتهاداته في الرقي بالعلاقة بين الرجل والمرأة إلى المستوى الحضاري الحديث، لقد عاملها محفوظ في رواياته بحيث أن بطل الرواية يتعلق بها ويحميها إلى درجة العبادة"<sup>20</sup>.

"بنى لوشون قضية المرأة ومعاناتها من العادات والتقاليد التي جعلها سلعة تباع وتشترى، بل وحرمتها من حقوقها كافة، واستطاع لوشون عبر الكتابة أن يفضح ما يمارس ضد المرأة، ويدعو إلى تحررها، لقد أظهر مدى ضعفها الانساني ورغبتها الدائمة في التواصل مع كل شيء في الطبيعة"<sup>21</sup>.

وقد تناول بعض النقاد التناقض الذي عاشه نجيب محفوظ تجاه المرأة، يقول سيد فرج: في كتابه (ادب نجيب محفوظ)، "فبينما تعج رواياته بالفاحشة والعلاقات المحرمة والتعاطف مع المومسات، إلا أنه عندما اختار الزواج حرص على الطريقة التقليدية التي كرر في رواياته رفضه لها، فتزوج على الطريقة التي تتزوج بها الأسر التي

يصفها في رواياته بأنها برجوازية جامدة، لقد باعد بين ابنتاه فلا يحاول ان يربطهما بعالمه لا من قريب ولا بعيد، فهو بكل بساطة يريد ان يسخر من كل النساء في كل زمان وكل مكان، أما ابنتاه فإنه يسعى إلى إسعادهما<sup>22</sup>.

### المبحث الثالث: كيف نظر كل من الأدبيين (لوشون) و (نجيب محفوظ) الى المثقف؟

لقد عبر كل من الأدبيين من خلال أفكارهما وعواطفهما عن المثقف، ف (لوشون) انتقد المثقفين التقليديين، بينما مجد وبالغ في تصوير المآسي التي واجهها الأولون، من المتقدمين (أهل اليقظة)، ونجد في أساليب سرده نموذجاً هاماً يتمسك به، كذلك نجد عند عميد الأدب العربي (نجيب محفوظ) ابتداءً لأكثر من نموذج، يعبر عن شخصية المثقف المصري، وتتفق هذه النماذج والشخصيات في صفة واحدة وكأنهم سفينة طافية متأرجحة فوق مياه النيل، عاكسا الحالات النفسية للمثقفين الذين يسعون بكل كد إلى إيجاد مكانتهم المعنوية بدون جدوى ابان العهد المضطرب، بالإضافة إلى وجود اختلافات بين الصين والعالم العربي خاصة في العادات والتقاليد الثقافية، إلا أنه هناك اختلافات أخرى لها علاقة في شخصية كل من (لوشون) و(نجيب محفوظ)، فلو شون هو من المنثورين الاوائل، للإنسان الصيني، لقد سخر كل ما لديه في خدمة الشعب الصيني حتى اخر رمق في حياته من أجل النهوض بالقومية الصينية، و(نجيب محفوظ) أيضاً كاتب ذو مسؤولية سياسية عميقة تجاه مستقبل بلاده ومصير البشرية، وهو يفخر أنه ابن الحضارتين الفرعونية والإسلامية، وفي أدب لوشون تعد شخصية (فانغ شوان تشو) بطل قصة (عيد قوارب التنين) خير من يمثل صورة المثقف الشاب، فعلى الرغم من سخطه على المجتمع آنذاك وما كان يصدر عنه من شكوى وتذمر، بالرغم من هذا كله إلا أنه كان يبرر موقفه بقوله: (كل الأشياء متقاربة)، كانت تنقصه الشجاعة للمقاومة والتعبير عما يجيش في نفسه، وكان (فانغ شوان تشو) مؤخراً يحب تكرار (كل الأشياء متقاربة)، وعلى الرغم من تعرضه مثل زملائه المعلمين للظلم الاجتماعي إلا أن (فانغ) لم يزل يرفض كل جديد، وينظر إلى الأمور بفكر تقليدي راكم.

وبالمقابل نجح (محفوظ) في التعبير عن الروح السلبية والانتهازية للمثقف انطلاقاً من شخصية (محجوب عبد الدايم) في رواية (القاهرة الجديدة)، فلم يكن محجوب يهتم بما يجري من حولة، منشغلاً بالتفكير في التخلص من الفقر والتكيف مع المجتمع، وتحقيق الثراء السريع، والفوز بامرأة من المدينة، ولأجل ذلك اضطر إلى التخلي عن القيم والمبادئ والأخلاقيات، ولكي يحقق محجوب كل ما تمنى ويواصل ترقيه في وظيفته، يقبل الزواج من (احسان شحاته) عشيقته السياسي (قاسم بيك) الذي استغل فقرها وجهل أهلها لتصبح عشيقته، لقد انتهى الحال بمحجوب أن يكون خاسراً لكل شيء لأنه ارتضى لنفسه أن يقبل بذلك على زوجته.

"نجح (نجيب محفوظ) انطلاقاً من صورة المثقفين الأربعة في (القاهرة الجديدة) وشخصية (محجوب عبد الدايم) على وجه خاص في الكشف عن القضايا الخطيرة في المجتمع المصري آنذاك بما في ذلك الصراع الطبقي والمحسوبية، وغيرها من القضايا، فاذا كان (لوشون) قد استطاع في قصة (عيد قوارب التنين) الكشف على الانتصار المعنوي لشخصية المثقف (فانغ تشو) انطلاقاً من فلسفته الخاصة (كل الأشياء متقاربة)، فقد نجح (محفوظ) انطلاقاً من شخصيات رواية (القاهرة الجديدة) في الكشف عن فردية (محجوب عبد الدايم) وأثانيته انطلاقاً من فلسفته الخاصة (كلمة طز)، فشخصيتا (فانغ تشو) و(محجوب) وجهان لعملة واحدة، في الانانية والسلبية، فزملاء (فانغ تشو) لا يجدون منه ادنى دعم للمطالبة بحقوقهم ومواجهة الأفكار التقليدية البالية، بينما تخلى (محجوب) عن مبادئه وقيمه في سبيل تحقيق رغباته، وسعيه إلى المال والترقي في الوظيفة، فقد ضرب بكل المبادئ عرض الحائط في سبيل تحقيق اطماعه المادية والمناصب الاجتماعية"<sup>23</sup>.



لقد عني كل من الأدبيين عناية خاصة بالمتقف الثوري القادر على أحداث التغيير في المجتمع ويعمل على دفع تطوره، ويتحمل مسؤولية انقاذ وطنه وأبناء شعبه، وتزخر الكثير من الأعمال الأدبية على مدار تاريخ الأدبيين الصيني والمصري، بالكثير من الشخصيات التي تمثل المثقف الثوري، وتنقسم صورة المثقف الثوري عندهم إلى:

المثقف الثوري الملتزم بثورته والذي يسعى جاهدا إلى تغيير المجتمع والناس من حولة، والمثقف الذي يتخلى عن ثورته ويسعى إلى استغلال الثورة لتحقيق مصالح شخصية، وهناك امثلة مختلفة لصورة المثقف الثوري في أعمال (لو شون) و(محموظ) ويمكن القول بان شخصية (جي وان شينغ) و(تزه جيون) في (الجراح) ل (لو شون) من الأمثلة على المثقف الثوري الملتزم بينما تعد شخصيات (المجنون) في (يوميات مجنون) و(ليووي فو) في قصة (الحانة) من الأمثلة على النوع الثاني من المثقف، فهذه الشخصيات تعد خير مثال على شخصية الإنسان الذي يتنازل عن قيمه ومبادئه في سبيل أطماعه وأنانيته وتحقيق رغباته الشخصية.

بينما يمثل (محبوب عبد الدايم) عند (محموظ) في روايته (القاهرة الجديدة) صورة المثقف السليبي الذي اختار التنازل عن المبادئ والقيم والأخلاقيات التي يملها عليه دينه ومجتمعه في سبيل تحقيق رغباته ومتعته الشخصية، بينما تنتمي شخصيات (أحمد ابراهيم شوكت) و(سوزان حماد) في رواية (السكرية)، و(أحمد راشد) في رواية (خان الخليلي) إلى نوعية المثقف الملتزم بروحه الثورية والذي يتمتع بعقلية منفتحة، ويسعى جاهدا إلى انقاذ وطنه وابناء شعبه، (فأحمد ابراهيم شوكت) نموذج للشخصية الثورية المتقدمة التي عارضت اسرته وتزوج من زميلته ومحبوبته (سوزان حماد) التي تنتمي إلى طبقة العمال ليعلن تمرده على العادات والتقاليد. لقد نجح كل من (لو شون) في الكشف عن العقبات التي واجهت شخصية المثقف الثوري لتحقيق التغيير في المجتمع وتغيير عقلية الناس من حولة، وغيرها من الأهداف الثورية التي تمثلت في عوائق داخلية مثل شخصية المثقف نفسه وخلفيته الثقافية، واخرى خارجية (المجتمع الذي يعيش فيه هذا المثقف، فقد عبرت صورة المثقف الثوري التي رسمها لو شون ومحموظ في أعمالهما عن رفض العادات البالية، والظلم السياسي والقهر الاجتماعي، وإعلان الحرب على الافكار الاقطاعية والمفاهيم القديمة.

### المبحث الرابع: كيف نظر كل من (نجيب محموظ) و (لو شون) إلى الثورة؟

إن أهم ما تناوله هذا الفصل هو التباين في وجهات نظرهما ومواقفهما تجاه الثورة من خلال أعمالهما الأدبية، قام (لو شون) من خلال اسلوبه الرفيع ذو المغزى العميق بالاتجاه للشعب، بأنه إذا لم تكن هناك ثورة ثقافية فكرية شاملة فإن أي تغيير بسيط في نظام الحكم لا يجدي نفعاً، وهذا يقودنا إلى المثل الصيني القائل: "دواء قديم بضرورة جديدة"، وإذا لم يتحرر الشعب الصيني من مجاهل الافكار القديمة وإذا لم يتجاوز المثقفون الصينيون الصعاب المواجهة لدورهم في الارشاد والتنوير فلن تنفع اي رايات أو شعارات في إحداث أي تغيير جذري، من أجل القومية الصينية الحديثة.

ويعتبر (نجيب محموظ) عميد الأدب العربي، الذي طرح جوهر موضوع القومية العربية والثورة الاجتماعية على كل الاصعدة وفي كل المجالات، وهذه صفة مشتركة بين معظم الكتاب والأدباء العرب، لقد هاجم (محموظ) المترددين والانتهازيين وغير الواثقين في انفسهم وبالأخص المثقفين منهم، وعبر عن افتخاره غير المحدود اتجاه أولئك الذين ضحوا بأنفسهم مثبتا إخلاصه وعزمه الصادق تجاه الثورة (التغيير)، وإن اختلاف وجهات النظر عند كل من (لو شون) و(محموظ) تجاه الثورة الاجتماعية ( التغيير الاجتماعي الجذري) يعود إلى الظروف الواقعية التي عاشها كل منهما على ارضية الثقافة التقليدية لكلا القوميتين، ففي الصين تلقوا درسا في ثورة 1911م، ولكن الدماء التي سفكت فيها لم تذهب هباء فقد وجد المثقفون طريقهم إلى اليقظة بعد البحث الطويل، وتوصلوا إلى اليقظة المنطقية

الحقيقية التي فجرت حركة الرابع من أيار عام 1919م، إن الفكر الثوري في كتابات (لوشون) هو من نتاج هذا العصر.

#### خاتمة ونتائج:

لقد نجح أديبنا الكبير (نجيب محفوظ) في إبراز تطور المجتمع المصري وتطور المرأة المصرية في هذا المجتمع، وتعكس رواياته تطور العلاقة بين الرجل والمرأة في إطار الأسرة التي هي نواة المجتمع الأولى، ومن خلال الشخصيات النسائية في رواياته يعرض (نجيب محفوظ) مراحل تحرير المرأة المصرية وتحررها من الجهل، واندماجها في المجتمع، وانخراطها في الحياة المهنية والسياسية والفكرية في مصر المعاصرة، ويعطي نجيب محفوظ لكل شخصية نسائية وظيفة هيكلية في الرواية ويسخرها لعرض ما يريد التعبير عنه.

كما طرح الكثير من المفاهيم ووجهات النظر حول الثورة الاجتماعية التي كان يتطلع إليها من أجل إنتاج جيل واع ثوري مثقف على غرار المجتمع الغربي الذي كان جانحا إليه ومعجبا به.

أما (لوشون) الأديب الصيني الكبير فقد كان متعاطفا مع المرأة التقليدية وعبر عن مشاعره بأسلوب حزين، لقد هاجم نظام الزواج الرجعي التقليدي ودعا إلى التحرر من ذلك عن طريق أن تكون المرأة حرة في اختيار الحب والزواج.

أما بالنسبة إلى نظرتة إلى الغرب فقد كانت مختلفة عن نظرة (نجيب محفوظ) لقد نظر (لوشون) إلى الغرب على أنه مستعمر لا يأتي منه الخير وأنه يأتي لهب ثروات الشعوب واستعبادهم، كما كانت نظرتة إلى المثقف فهو الذي يسعى إلى تغيير المجتمع نحو الأفضل، وهو المثقف القادر على تغيير أفكار الناس التي كانت يصفها (لوشون) بأنها أفكار وأمراض رجعية قديمة لا تصلح في هذا الزمان.

لقد فتحت له باكورة أعماله (يوميات مجنون) الطريق أمام التألق والإبداع الأدبي بعد نشرها، والتي ساهمت في التنوير المجتمعي، كما كان لها دور أساسي وبارز في الهيئات والمنظمات اليسارية وعلى رأسها رابطة الكتاب، وكان لها مواقف مشهودة في حركة الرابع من أيار التي تبنت مواقف مناهضة للإمبريالية والهيمنة لكل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية على بلده الصين.

لقد كانت له إسهاماته الواضحة لغاية الآن في تنوير المجتمع والتقدم به نحو الأمام، فاصبح بحق عميد الأدب الصيني ورائد الواقعية النقدية في الصين عن جدارة واقتدار.

#### قائمة المصادر والمراجع:

- 1- تيانغ تشينغ شون: دراسة صورة المثقف في مجموعتي (الصرخة) و(التردد) للوشون، المجلة العلمية لمعهد ليوليانغ جامعة بكين، الجزء 22، 2006.
- 2- جهاد فاضل: أدباء عرب معاصرون، دار الشروق للنشر، مصر، 2004.
- 3- حسانين فهمي حسين: تاريخ التفاعلات الأدبية بين مصر والصين. مقالة منشوره في قسم اللغة الصينية، كلية اللسان، جامعة عين شمس، مصر.
- 4- سيد احمد فرج: ادب نجيب محفوظ واشكالية الصراع بين الاسلام والتغريب، دار الوفاء للنشر، مصر. د. ت.
- 5- طه وادي: صورة المرأة في الرواية المعاصرة. دار المعارف، مصر، 1998.
- 6- عبد السلام مبارك: حوار مع نجيب محفوظ، جريدة الجمهورية في 28/4/1966م، ص 10.
- 7- عبدالسلام الشاذلي: شخصية المثقف في الرواية الحديثة في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2009.

- 8- فوزية العشماوي: المرأة في أدب نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة، مصر 2005.
- 9- هويدا صالح: مقالة في جريدة الاتحاد الاشتراكي 2016/8/19، مصر.
- 10- ون رو مين، جاوتزو موا: دراسات في الادب الصيني الحديث والمعاصر، دار جامعة بكين للنشر، 2002.
- 11- يانغ أي: تاريخ القصة الصينية الحديثة، دار نشر الشعب، 1986، مج: 1، الصين

## الهوامش

- 1: سيد جودا: لوشون أبو الأدب الصيني، 2022م، ص 8.
- 2: المصدر السابق: ص 12.
- 3: يانغ أي: تاريخ القصة الصينية الحديثة، دار نشر الشعب، الصين، 1986م، مج: 1، ص 45.
- 4: تشارلز، كستر: تراث وأعمال لوشون، مجلة ايفي ريت للغة والتاريخ والثقافة، ص 23.
- 5: عبدالسلام مبارك: حوار مع نجيب محفوظ، جريدة الجمهورية في 28/4/1966م، ص 10.
- 6: جهاد فاضل: أدباء عرب معاصرون، دار النشروق للنشر، القاهرة، 2007، ص 28.
- 7: منى بركات: الاغتراب في روايات نجيب محفوظ، هيئة الكتاب المصرية، منشور 16، أكتوبر 2019م، ص 16.
- 8: سيد أحمد فرج: أدب نجيب محفوظ واشكالية الصراع بين الاسلام والتغريب، دار الوفاء للنشر، مصر، 2000، ص 18.
- 9: ياسر الغبييري: لوشون عميد الأدب الصيني، مجلة البوابة، 25/9/2017م، الجزائر، ص 7.
- 10: المصدر السابق: ص 9.
- 11: حسانين فهمي حسين: عناق النيل واليانجستي تاريخ التفاعلات الادبية بين مصر والصين، دار صفصافة للنشر، مصر، 2020، ص 23.
- 12: سيد فرج: أدب نجيب محفوظ واشكالية الصراع بين الاسلام والتغريب، دار الوفاء للنشر، القاهرة، ص 28.
- 13: هويدا صالح: مقالة في جريدة الاتحاد الاشتراكي، 2016/8/19م، مصر، ص 5.
- 14: فوزية العشماوي: المرأة في أدب نجيب محفوظ، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2002، ص 13.
- 15: طه وادي: صورة المرأة في الرواية المعاصرة، مركز كتب الشرق الاوسط، القاهرة، 1973، ص 23.
- 16: عبدالسلام مبارك: حوار مع نجيب محفوظ، جريدة الجمهورية، 28/4/1966م.
- 17: فوزية العشماوي: المرأة في أدب نجيب محفوظ، ص 16.
- 18: المصدر السابق: ص 18.
- 19: حسانين فهمي حسين: عناق النيل واليانجستي، تاريخ التفاعلات الادبية بين مصر والصين، ص 25.
- 20: هاجر بكاكري: تمثيلات المرأة والدين والسياسة في أدب نجيب محفوظ، مجلة الأدب واللغة، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف، ميله، الجزائر، مجلة اشكالات للغة والادب، عدد 9، 2016، ص 13.
- 21: حسانين فهمي: تاريخ التفاعلات الادبية بين مصر والصين، ص 42.
- 22: سيد فرج: أدب نجيب محفوظ واشكالية الصراع بين الاسم والتغريب، دار الوفاء للنشر، مصر، ص 43.
- 23: عبدالسلام الشاذلي: شخصية المثقف في الرواية الحديثة في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2009م، ص 30.